مجلة دراسات موصلية
مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية
ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)
تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٣/٧/٩ تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٣/٨/١٣

أثر خطاطي الموصل في حفظ ورسوخ المدرسة البغدادية للخط العربي للفترة من ٥٢١-٧٣٦هـ /١١٢٧-١٤٣٢م

The Impact of Mosul Calligraphers on Preserving and Consolidating the Baghdadi School of Arabic Calligraphy for the Period 521-736 AH / 1127-1432 AD

أ. د. عامر عبد الله الجميلي

جامعة الموصل / مركز دراسات الموصل/

قسم الدراسات الأدبية والتوثيق

الاختصاص الدقيق: الجغرافية التاريخية للشرق الادنى القديم

Prof. Dr Amer Abdullah Aljumaily

Iraq

**University of Mosul \ Mosul Studies Center **

Department of Literary Studies and Documentation

Specialization: Historical Geography of the Ancient Near East

Available online at https://regs.mosuljournals.com/, **©2020,Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license** (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

ملخص البحث

تعد المدرسة البغدادية من أهم المدارس الفنية ورأس أساليب الطرق والطرز الخطية والكتابية العربية، ولقد عَمّت وشاعت في العالم الإسلامي، وكتب لها حظ الإنتشار والخلود في الموصل وبلاد الشام ومصر واليمن والمغرب والأندلس وحتى مشرق العالم الإسلامي، وما نعنيه ههنا على وجه الخصوص هما طريقتان تتعلقان بالخط العربي، ظهرتا في بغداد، حاضرة الخلافة العباسية، وتحديداً في أحد الخطوط المنسوبة واللين، ومحوره خط الثُّلُث تحديداً، اذ تمكن الخطاط العباسي، علي بن هلال المعروف بابن البوّاب البغدادي،(المتوفى سنة ١٠٢٢م) من تجويد طريقة من سبقه، وهو الخطاط أبو علي مُحَمَّد بن علي بن الحسين، المعروف بابن مُقلَة (المتوفى سنة ٣٢٨ هـ / ٩٣٩ م) في خط الثلث، وتحسين أداءه، وما يميز طريق بن البواب في خط الثلث، هو قصر الحروف القائمة والمنتصبة وغلظتها وتجسيمها، مع كبر في حجم تراويسها وطوالعها وتشعير دقيق في ختام ونهايات أذنابها، مع إضافة الحِليات والتحسينات والزينة الخطيّة كالترفيل والتوريق.

الكلمات المفتاحية : الخط العربي، المدرسة البغدادية، الترفيل، التوريق، العهد الاتابكي، الموصل

Abstract

The Baghdadi school is one of the most important technical schools of the Arabic calligraphic methods and written styles, and it has spread in the Islamic world, and it has opportunity to spread and be immortal reputation in Mosul, the Levant, Egypt, Yemen, Morocco, Andalusia and even the east of the Islamic world, and what we mean here in particular are two methods related to Arabic calligraphy, which appeared in Baghdad, the capital of the Abbasid Caliphate, specifically in one of the Mansubah, and free-form font style, and its axis is the Thuluth line specifically. The Abbasid calligrapher, Ali bin Hilal, known as Ibn al-Bawab al-Baghdadi, (Died in 1022 AD) who abled to improve the method of his predecessor, the calligrapher Abu Ali Muhammad bin Ali bin Al-Hussein, known as Ibn Muqlah (died in 328 AH / 939 AD) in the Thuluth line, and improving its performance, and what distinguishes the Ibn al-Bawab style in the Thuluth line, is the shortness of the standing up and straight letters, their thickness and embodiment, with a large size in their heading, lengths and accurate fine ends, with the addition of ornaments, improvements and calligraphic decorations such as tarfeel and tawreek.

Keywords : Arabic calligraphy, Baghdadi school, tarfeel, Tawreek, Atabeg era, Mosul

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

المقدمة

بقدر تعلق الأمر بالموصل، فالحال أن خطاطي هذه المدينة لم يكتفوا بتبنّي هذه الطريقة البغدادية في خط الثلث وتلقفهم لها واستحسانهم إيّاها، والإسهام بترسيخها فحسب، بل نجدهم قد جودوها وأضفوا عليها من التحسينات وصولاً إلى ديمومة خلودها، ودام هذا الأسلوب طوال العهدين الزنكي والاتابكي (٥٢١ – ٦٦٠ هـ / ١١٢٧ – ١٢٦١ م)، وتجلت هذه الطريقة على الأشرطة الكتابية والزنانير الكتابية التأسيسية على العمائر الدينية كالجوامع والمساجد والكنائس والرُبُط والمزارات والمقامات والمشاهد والتُرَب، وكذلك على واجهات ومداخل جدران المدارس، وعلى شواهد القبور وصناديق الأضرحة الخشبية والرخامية وأعمال وأشغال الفنون التطبيقية المنفذة على الخامات المختلفة كالتحف المعدنية والخزفية والعاجية والمصاحف وغيرها. وبعد سقوط بغداد والموصل على يد هولاكو ودخولهما في حكم سيطرة الدول المغولية المتعاقبة : الإيلخانية والتيمورية والجلائرية (٦٥٣ – ٧٣٦ هـ / ١٢٥٦ – ١٤٣٢ م) شاع في الموصل اسلوب بغدادي آخر للخطاط ياقوت المستعصمي (المتوفى سنة ٦٩٦ هـ / ١٢٩٨ م) في خط الثلث، والذي تميز باستطالة الحروف القائمة ورشاقتها وجمال تراويسها المستدقة وتحقيق أشكال الحروف المرسلة منها، ونرصد آثار هذه الطريقة ونماذجها على العمائر الدينية بأنواعها وكذلك على المدارس وشواهد القبور.

لذا جاء بحثنا هذا ليسلط الضوء على دور خطاطي الموصل في رسوخ وحفظ هذه المدرسة البغدادية في الخط العربي الذي خلدوه على المباني الدينية والدفنية والخدمية والفنون التطبيقة كالتحف الخشبية والمعدنية والعاج والآجر.

وقد قسم البحث الى تمهيد عَرّفَ بشكل موجز عن مصطلح المدرسة البغدادية في الخط العربي وخط الثلث واساليبه وطرقه فضلاً عن مبحثين، عالج المبحث الأول (الخصائص الفنية للمدرسة البغدادية في الخط العربي)، فيما تناول المبحث الثاني: (مزايا خط الثلث بالموصل في الفترة الزنكية والعصر الاتابكي وفترات السيطرة المغولية) واختتم البحث باستنتاجات تتعلق بطبيعة ونتائج البحث، فضلاً عن نماذج واشكال لتلك الخطوط.

التمهيد

المدرسة البغدادية : هي تعبير عما وصلت اليه حركة تطور ونمو فن الخط منذ القرن الخامس الهجري على يد الخطاط علي بن هلال المعروف بـ (ابن البواب)، حتى أواخر العصر العباسي وتحديداً على يد الخطاط العبقري ياقوت المستعصمي الذي يعد النهر الكبير إذ اجتمعت فيه روافد متعددة وتوحدت وتمثلت بالأقلام الستة (الثلث والنسخ والرقاع والتواقيع والمحقق والريحان) فمثلت هذه الأقلام أو الخطوط بكل خصائصها الفنية بما يمكن تسميته بكل جدارة بـ (المدرسة البغدادية في الخط العربي)، فلما جاءت الفترة العثمانية فأن خطاطيها تسلموا مخرجات المدرسة البغدادية وتعاقبوا على تجويدها منذ الخطاط الشيخ حمد الله الاماسي ومرورا بسلسلة ذهبية من الخطاطين العثمانيين اوصلوا فيها فن الخط

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

الى ارقى المستويات الفنية. (عبد الرضا بهية داوود (متقاعد). تولده بغداد ١٩٥٢، رئيس قسم الخط العربي السابق في كلية الفنون الجميلة/بغداد. مقابلة شخصية بتأريخ ٧/٧/ ٢٠٢٣).

ويتمثل القاسم المشترك في الفنون الإسلامية في الزخرفة الكتابية والتي لاتكاد تخلو منها المخلفات الأثرية سواء اكانت وحدات او عناصر معمارية متنوعة، او كانت تحفاً فنيةً مختلفة، في الفنون التطبيقية الخزفية او المعدنية او الخشبية، او غير ذلك، على طول تأريخ هذه الفنون واتساع الرقعة التي برزت فيها. (ذنون، ١٩٨٣: ٣٠٩)

من الخطوط الأساسية التي نشأت في العصر الأموي، واستمرت حتى الوقت الحاضر: « خط الثلث » المعروف كذلك بـ« قلم الثلث » . أيضا . ؛ تسميته جاءت من عرض قطة قلمه، وقد شهد تطورات متلاحقة، خط الثلث وكان له حضور مميز في شعبتي الخط الكبيرتين : « الخطوط الموزونة »، والكتالة المنسوبة »، بل عد هو الأساس والمنطلق في الخطوط المنسوبة، ولذلك لا نغالي إذا قلنا : إن تاريخ الخط العربي هو تاريخ. في الإسلام ؛ لأن أغلب الخطوط اشتقت منه، فهو في العصر الأموي، وأوائل العصر العباسي الشكل المعروف للخطوط الموزونة التي أطلق فيها فيما بعد : « الخط الكوفي »، وحينما جرى التحول إلى الكتابة المنسوبة في نهاية القرن الثاني الهجري، تركز شكله الجديد خلال القرن التالي، فكان هو الأساس والأصل الذي اشتقت منه بقية الخطوط في عصر كبار الخطاطين في بغداد في القرن الرابع الهجري ؛ من أمثال : اليزيدي (ت ٣١٠ هـ)، وابن مقلة الوزير (ت ٣٢٨ هـ)، وابن مقلة الأخ الخطاط (ت ٣٣٨ هـ)، ومهلمهل بن أحمد (ت بعد ٣٤٧ هـ) والجوهري (ت ٣٩٣ هـ) وابن اسد ت (٤١٠ هـ)، وابن البواب (ت ٤١٣ هـ)، والسمسماني (ت ٤١٥ هـ)، اجادوه، واتقنو قواعده، لتسير على خطاهم فيه الأجيال المتعاقبة حتى القرن الثامن الهجري عامة، عندما ظهر ياقوت المستعصمي. (ذنون، ٢٠٠١: ١٠٨)

المبحث الاول

الخصائص الفنية للمدرسة البغدادية في الخط العربي

مرَّ خط الثلث باطوار وادوار تأريخية فكان منه :

أ- الثلث الأقدَمُ :

نوع من الخطوط الموزونة « الكوفية إن الخطوط الموزونة هي التي ولد فيها مصطلح : « قلم الثلث » ؛ نتيجة لاعتماد « قلم الطومار »، وهو أصغر أقلام الجليل الشامي ؛ حيث وضعت أوصاف رأس قلمه المصنوع من الجريد، والتي قدرت بحيث تساوي (٢٤) شعرة من شعر البِردَون (وهو صنف من البغال)، قياس دقيق على قياس وزن الذهب والمعادن النفيسة ؛ لنفاسته، فكان قلم الثلثين (١٦) شعرة، وقلم النصف (١٢) شعرة، وقلم الثلث (٨) شعرات (١)، إن ذلك يعني : إن هذه النقلة / لم تغير شخصية الحرف، وإنما تداخلت في مساحته تصغيراً أو تكبيراً " ولذلك نستطيع القول : إن خط الثلث في هذا التقسيم هو نوع من أنواع الخطوط الموزونة، ولذلك يمكن أن نطلق عليه : « الثلث الأقدم

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

» ؛ تمييزاً له عن خط الثلث الذي أعقبه في الخطوط المنسوبة، فهو ـ هنا ـ ضرب من الخط الكوفي، وقد اندثرت أشكاله هذه مع " اندثار المعلومات التي وردت في المصادر القديمة عن الخطوط الموزونة، والتي تعذر فهمها على الخطاطين وغيرهم ممن غمرتهم موجة « الكتابة المنسوبة »، ولذلك يمكن اعتبار أي أثر خطي من الخطوط الموزونة يكون عرض قلمه بحدود (٢ – ٣ ملم) (٢) هو مكتوب بقلم الثلث الأقدم سواء في المصاحف، أو المدونات الأخرى خلال القرون الثلاثة الأولى، وان كان قد ذكر انه يكتب في قطع الثلثين من الورق، ويستعمل في المكانيات من الوزراء الى الولّاة. (ذنون، ٢٠٠١: ١٠٩)

ب- خط الثلث القديم

ان وجود عدد كبير من الخطاطين، وتزايد اهتمام الدولة العباسية بالدواوين، واختيار الكتاب الجيدين (الخطاطين) لها، خاصة في عصر المأمون (خلافته ١٩٨ ـ ٢١٨ هـ)، وهم المرشحون في الوقت نفسه لتسلم منصب الوزارة، أفرز حركة نشيطة بالاتجاه إلى الخطوط التي غلب اللين – عليها، والتي أخذت تتكون لها شخصية جديدة تختلف عن الخطوط " اليابسة (الموزونة)، بالرغم من جلالها، نتيجة للأداء اليدوي في رسومها، وهذا ما تحتاج إليه الدواوين، كتابة يدوية تتمثل فيها السرعة في الرسم، والوضوح في الصور، وجمالية جلالية هي من خصائص رسوم الحروف العربية، لقد دفع ذلك الخطاطين المجيدين إلى التنافس في اختراع أشكال جديدة تحمل هذه الصفات، واستغلوا الصور اللينة للحروف، فخرجوا منها بخط جديد يختلف عن شخصية الخطوط الموزونة، وكان على رأسهم إبراهيم الكاتب السابق ذكره الذي نجد ان المصاد القديمة تنسب اليه اختراع الثلث.

لكن النقلة والرواة خلطوا بين الثلث الأقدم الذي يعود إلى الخطوط الموزونة، وبين الثلث الجديد الذي شكل بداية الخطوط المنسوبة، وقد كان من نتيجة ذلك : صعوبة فهم المعلومات التي قدمت عن الثلث في مرحلة التحول والانتقال، و ومع ذلك يمكن الفرز اذا وضحت لنا الصورة التي تقدمت، والتي يؤكدها ظهور نخبة من الخطاطين المجيدين أرست قواعده، وضبطت أشكاله، الأحول المعاصر للمأمون (١)، ومن بعده : إسحق البربري المحرر معلم الخليفة المقتدر وأولاده، (ولادته ٢٨٢ هـ، وخلافته ٢٩٥ هـ)، وهو كذلك أستاذ ابن مقلة (٢)، وممن اشتهر بخط الثلث في القرن الثالث الهجري : أحمد بن مُحَمَّد بن حفص المعروف بزاقف، وكان ابن الزيات (ت ٢٣٢ هـ) وزير المعتصم والواثق يعجبه خطه، ولا يكتب بين يديه غيره (٣). إن ما تقدم يدل على أن خط الثلث القديم قد لقي اهتماماً كبيراً بعدما استقرت أشكاله التي حققت جمالية جديدة قائمة على النسبة الفاضلة على وفق المعايير الهندسية والرياضية، واستلهام الطبيعة، وخاصة الانسان الذي خلق في أحسن تقويم. (ذنون، ٢٠٠١: ١٠٩-١١٠)

جـ – خط الثلث البغدادي القياسي المعياري

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

وقد برز بشكل واضح لا لبس فيه في مخطوطات القرن الرابع الهجري في آثار كبار خطاطي تلك الحقبة، التي وصل إلينا منها : مخطوطات مهلهل بن أحمد في كتاب « المقتضب » الذي كتبه سنة ٣٤٧ هـ، أو ابن أسد شيخ ابن البواب الذي ب « أمالي اليزيدي » سنة (٣٣٦- ٣٧٠هـ)، وكذلك كتابات ابن البواب.

وخاصة نسخة المصحف الشريف الأعجوبة الذي كتبه سنة ٣٩١ هـ، وهو من أوائل المصاحف التي كتبت بغير خط المصاحف من الخطوط الموزونة، كتبه بقلم الريحان، وزينه بقلم الثلث القديم بالأشكال التي تفرعت منه.

لقد برع ابن البواب في خط الثلث، وخفيفه، كما ذكر صاحب "رسالة في الكتابة المنسوبة"، وأضاف: بإنه ابدع في الرقاع، والريحان، وذكر الطيبي (ت بعد ٩٠٨ هـ) : أن الأستاذ ابن البواب أجاد ستة عشر نوعاً من الخطوط، وقد ثبتها في مؤلفه، وبملاحظة هذه الخطوط جميعها، خط الثلث القديم، وقد أدرك الخطاطون ذلك من الذين أعقبوه، ولذلك نرى هذه الخطوط تتقلص لتبقى خطوطاً ستة (الأقلام الستة) في أواخر الدولة العباسية، وخاصة في زمن ياقوت المستعصمي (ت ٦٩٨ هـ). (ذنون، ١٠٩:٢٠٠١-١١٠)

نماذج من خطوط الخطاط البغدادي علي بن هلال المعروف بـ(ابن البواب)

نقلاً عن : (أنور، ١٩٨٥: ٨٧)

وكانت المرحلة الثالثة للمدرسة البغدادية هي مرحلة المستعصمي الذي عاصر جزء قليل من نهاية الدوله العباسيه وبعد دخول هولاكو الى بغداد فقد عاش مدة تزيد على أربعين سنه في الدوله الأيلخانيه المغوليه حيث توفي عام (٦٩٨

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

هـ) وهو أبو الدر وأبو المجد قبلة الكتاب جمال الدين ياقوت المستعصمي الرومي الكاتب اشتراه الخليفه العباسي الاخير المستعصم واليه ينسب ونشأ في دار الخلافه وأعتنى بتعليمه فنون الخط العلامه الاديب الخطاط العالم الموسيقي صفي الدين الارموي البغدادي أحد فقهاء المدرسة المستنصريه وواحد من أربعة علماء موسيقى في تاريخ بغداد الموسيقي وياقوت عشق الخط في صباه وبلغ غاية في حسن الخط ثم جود خطه على فخر الدوله الاسرائيلي كما درس الادب واللغه على الشيخ نجم الدين عبد السلام ابن الكبوش الشاعر البصري وكان ياقوت قد ضبط تحرير القواعد الفنيه للخط العربي ففاق ابن البواب حتى لقب بقبلة الكتاب، حتى بلغ المرتبه العليا بالخط وبرع في تجويد الخط وهذب أوضاع الحروف وحور في انكباب واستلقاء بعضها حتى ذاع صيته وانتشرت طريقته في الخط وعرفت بأسمه وبأسم الطريقه البغداديه أو القاعده البغداديه والتي ما تزال الى يومنا هذا تمتاز بخصائصها عن المدرسة العثمانيه التي أعقبتها.

ونلخص مما تقدم أن مدرسة بغداد للخط العربي بدأت بابن مقله مهندس الحروف العربيه وابن البواب أرسى قواعد الخط والمستعصمي جعلها السائده في العالم الإسلامي. (الجبوري، ٢٠٠١: ٣٧)

نماذج من خطوط الخطاط البغدادي ياقوت المستعصمي

(نقلا عن: الجبوري، ٢٠٠١ : ٣٧)

د – خط الثلث البغدادي بالأساليب الاتابكية والايوبية والمملوكية والاندلسية والمغربية

إن خط الثلث القديم قد واصل وجوده في الجزيرة الفراتية كالموصل وسنجار وكذلك في بلاد الشام ومصر واليمن حتى القرن العاشر الهجري، واشتهر فيه عدد من الخطاطين ؛ من أمثال : عماد الدين الشيرازي الدمشقي (ت ٦٨٢ هـ)، وابن الوحيد، وعماد الدين ابن العفيف (ت ٧٣٦ هـ)، والزفتاوي، وشعبان الآثاري (ت ٨٢٨ هـ)، وعبد الرحمن الصائغ (ت ٨٤٥ هـ)، وغيرهم.

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

إما شرق العالم الإسلامي، فإن الثلث القديم قد تراجع في القرن الامن الهجري ؛ ليحل محله « الثلث المحقق »، إلا أن حركته كانت محدودة، وهي – في الغالب . على العمائر ؛ لأن التركيز انصب في هذه على خطوط أخرى، يأتي في مقدمتها : « خط التعليق»، وما تطور عنه من خطوط، منها : « خط النستعليق »، وخطوط « الشكستة ».

وحدث الشيء نفسه في المغرب العربي ؛ فقد جرى التركيز على « الخط المغربي الذي هو امتداد للخطوط الموزونة، واستعمل الثلث القديم بشكل محدود في المخطوطات، وكان أغلبه على العمائر، وقد طرأت عليه بعض را التحويرات التي طبعته بخصوصية واضحة ميزته عن الثلث القديم الشائع في المشرق العربي والإسلامي، إن هذه الخصوصية التي جعلت منه نمطاً آخر من أنماط الثلث القديم يتعين أن تفرد له دراسة خاصة تحت اسم : « الثلث القديم المغربي، خاصة أنه هو الباقي الوحيد من خط الثلث القديم حتى الوقت الحاضر في المغرب العربي) وقبل أن نواصل مسيرة هذا الخط، لا بد من الإشارة إلى أن دارسي الفنون الإسلامية من الغربيين قد أطلقوا على خط الثلث القديم : (خط – النسخ)، وقد تابعهم الدارسون الشرقيون في ذلك، ولم يكتفوا بهذه التسمية، وإنما ربطوه بأسماء الدول التي وجد فيها، فقالوا : « النسخ الأتابكي »، و « النسخ الأيوبي »، و «النسخ المملوكي »، وغير ذلك من التسميات المقترنة بالنسخ، وهذا خطأ واضح ؛ لأن « خط النسخ » خط معروف وله أشكاله الخاصة التي تختلف عن أشكال حروف خط الثلث، من وقواعده معلومة، وله تاريخ مختلف ومميز. (ذنون، ٢٠٠١: ١١٣-١١٤)

المبحث الثاني

- **مزايا خط الثلث في الموصل بالفترة الزنكية والعصر الاتابكي وفترات السيطرة المغولية:**

بقدر تعلق الأمر بالموصل، فالحال أن خطاطي هذه المدينة لم يكتفوا بتبنّي هذه الطريقة البغدادية في خط الثلث وتلقفهم لها واستحسانهم إيّاها، والإسهام بترسيخها فحسب، بل نجدهم قد جودوها وأضفوا عليها من التحسينات وصولاً إلى ديمومة خلودها، ودام هذا الأسلوب طوال العهدين الزنكي والاتابكي (٥٢١ – ٦٦٠ هـ / ١١٢٧ – ١٢٦١ م)، وتجلت هذه الطريقة على الأشرطة الكتابية والزنانير الكتابية التأسيسية على العمائر الدينية كالجوامع والمساجد والكنائس والرُّبُط والمزارات والمقامات والمشاهد والتُرَب، وكذلك على واجهات ومداخل جدران المدارس، وعلى شواهد القبور وصناديق الأضرحة الخشبية والرخامية وأعمال وأشغال الفنون التطبيقية المنفذة على الخامات المختلفة كالتحف المعدنية والخزفية والعاجية والمصاحف وغيرها.

وقد هيأ ذلك تربة صالحة لظهور عدد كبير من الخطاطين في المدينة في القرن السادس الهجري، والقرن الذي يليه، وهم كثر، لربما غابت أسماء بعضهم، ولكن آثارهم ماثلة للعيان تدل على المستوى الرفيع الذي وصلوه وبرز منهم على مستوى العالم الإسلامي، واحتل مكانة مميزة في سلسلة الخطاطين العظام:

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

ياقوت الموصلي : هو أبو الدر أمين الدين ياقوت بن عبدالله الكاتب النوري المعروف بالملكي، المتوفى سنة (٦١٨ هـ/ ١٢٢١م) نسبة إلى الملك نور الدين أرسلان شاه الأول أتابك الموصل (حكمه للمدة من ٥٨٩ – ٦٠٧هـ/ ١١٩٣ – ١٢١٠م)، المعاصر له، وليس كما ذكر ابن خلكان من أن نسبته إلى ملكشاه السلجوقي أبي الفتح بن سلجوق بن مُحَمَّد بن ملكشاه الأكبر، وهذا واضح من التدقيق في القابه، وخاصة النوري، ولولا ظهور ياقوت المستعصمي المتوفى سنة (٦٩٨ هـ / ١٢٩٨م) بعده، وتداخل الأسماء في المصادر القديمة، والمراجع الحديثة، لكان له شأن آخر في تاريخ الخط ومع ذلك، فقد أشارت المصادر القديمة إلى موقعه المتقدم في الخط. وضرب المثل بجودة خطه وتخرج الألوف على يده وتتلمذ عدد لا يحصى عليه، هذا ما ذكره ياقوت الحموي المعاصر له والمتوفى بعده سنة (٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م)، وأشادوا بمكانته المتفردة في الخط التي لم يكن في زمانه من يقاربه.

مخطوط ياقوت الموصلي المؤرخ سنة ٦٠١ هـ من مكتبة الاوقاف العامة بالموصل

نقلا عن: (ذنون، ٣٤٨:٢٠١٢)

تتابع معه وبعده حشد كبير من المجيدين في الخط والتزويق من أمثال : ابن عطاف المؤدب (٥٢٣ – ٦٠٣هـ/ ١١٣٨ – ١٢٠٧م)، ومُحَمَّد بن أبي طالب البدري، ناسخ ومصور كتاب «الأغاني» (٦١٤ – ٦١٦ هـ / ١٢١٧ – ١٢١٩م)، وأحمد بن بوران الموصلي المولود سنة (٥٩٦ هـ/ ١٢٠٠م)، و بهنام بن موسى بن يوسف الموصلي، ناسخ ومصور كتاب ديو سقوريدس سنة (٦٢٦هـ /١٢٢٠م)، وابن الفقيه (٥٦١ – ٦٣٦ هـ /١١٦٦ – ١٢٣٩م)، وياقوت الرومي الشاعر الأتابكي المتوفى سنة (٦٣٨هـ/ ١٢٤١م)، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الشيرازي الموصلي، خطاط المصحف الكريم المؤرخ سنة (٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م) ويحيي بن محمود الواسطي، ناسخ ومصور مقامات الحريري» سنة (٦٤٧هـ /١٢٤٩ م)،

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

وابن أحمد شاه الموصلي البغدادي، خطاط المصحف الكريم المؤرخ سنة (٦٥٣هـ /١٢٥٥م)، وعمر بن علي بن المبارك الموصلي ناسخ ومصور مقامات الحريري سنة (٦٥٤هـ /١٢٥٦م)، وابن بلدجي الموصلي المتوفى بعد سنة (٦٧٩هـ /١٢٨٠م)، وغيرهم كثير ممن كتبوا الخط المنسوب البديع على العمائر والآثار التي وصلت إلينا من نهاية القرن الخامس الهجري، وحتى القرن الثامن الهجري في الموصل، وما جاورها من البلدان، وعلى رأسه : «خط الثلث القديم»، الذي كتب بمستوى رفيع، وكان مثالاً يحتذى في الشام ومصر، حمل اسم : «**النسخ الأتابكي**» عند دارسي الفن الإسلامي، ومثاله : «**النسخ الأيوبي**»، و«**النسخ المملوكي**» في الشام ومصر.

إن خط «الثلث القديم» الخط الأساسي في «الكتابة المنسوبة» والذي حل تدريجياً محل الخط الكوفي على العمائر في القرن الخامس الهجري ؛ حيث وجدت أقدم أشكاله في غزنة ولربما كان من أقدمها : شاهد قبر يمين الدولة محمود الغزنوي المؤرخ سنة (٤٢١هـ /١٠٣٠م)، وما أن أوشك هذا القرن على الانتهاء، حتى حل هذا الخط في جميع أنحاء البلاد العربية والإسلامية وقد وجدت اقدم نماذجه في مدينة الموصل بمحراب مسجد إحسان البكري المؤرخ سنة (٥٠٠هـ /١١٠٦م). وتتابعت النماذج عبر القرن السادس الهجري، وبمستوى جيد في الآثار الباقية من هذا القرن،والذي يليه منها : الجامع الأموي (٥٤٣هـ /١١٤٨م)، والجامع النوري (٥٦٨ هـ /١١٧٢م)، والجامع المجاهدي (٥٧٢هـ/ ١١٧٧م) وبلغت ذروتها في مخلفات عصر بدر الدين لؤلؤ من المدرسة البدرية قبيل سنة (٦١٥ هـ /١٢١٨م)، ودار الإمارة (قره سراي) (٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م)، ومزار الإمام يحيي أبي القاسم (٦٣٧هـ/ ١٢٤٠م) ومزار الإمام عون الدين (٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م)، وغيرها.

يضاف إليها : كتابات التحف المعدنية، وهي الأخرى شاهد على رواج فن الخط العربي ومدى سعته وانتشاره بتكويناتها الفريدة وتراكيبها الفنية المناسبة للمساحات المتنوعة والابتكارات التي وصلت إلى حد خرجت فيه على بعض قواعد الخطوط ؛ بإدخالها العنصر البشري والحيواني في صلبه، مثل التحف المعدنية : التحف الخشبية، والحباب وغيرها. (ذنون، ١٩٩٢: ٣٤٥-٣٥٠)

كما عثر على نقشين كتابيين عربيين من موقع مدينة الحضر الأثرية الواقعة جنوب غربي الموصل، بخط الثلث والذي يعود للفترة الزنكية العباسية المنقورين على جدار الايوان الجنوبي في الضلع الواقع إلى اليسار عند الدخول للايوان، ونقرأ في النقش الاول: "امر بعمله العبد الفقير الى رحمة ربه الملك العادل عز الدين مسعود بن مودود بن زنكي بن آقسنقر، وهو يرجو عفو الله ورحمته وذلك سنة ستة وثمانين وخمسماية. والثاني: "امر بعمله العبد الفقير الى رحمة ربه الملك العادل نور الدين ارسلانشاه بن مسعود بن مودود بن زنكي بن اقسنقر، وهو يرجوا رحمة الله وعفوه سنة اثنتين وتسعين وخمسماية". ويحتمل ان تكون من كتابة الخطاط ياقوت النوري الموصلي المعاصر للملك نور الدين ارسلان شاه، لأن لقبه (النوري) وهو مانسب له وكان الخطاط الخاص به وبمكاتباته.

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

وكلا النقشين الكتابيين كان قد نشرهما باللغة الألمانية المنقب الألماني الشهير فالتر أندريه Walter ANDRAE في مطلع القرن العشرين. (Andrae, 1912: 164)

لوحين وشريطين كتابيين عربيين من موقع مدينة الحضر الاثرية جنوب غربي الموصل من العهد الاتابكي

ومما وصلنا كذلك صندوقي قبر خشبي لمزار الامامين يحيى ابن القاسم وعون الدين في الموصل من فترة حاكمها بدر الدين لؤلؤ من القرن السابع الهجري وعليهما كتابات بخط الثلث على طريقة ابن البواب البغدادي (الهاشمي، ٢٠١١: ١١٧، ١٢٠، ١٤٤، ١٤٥)

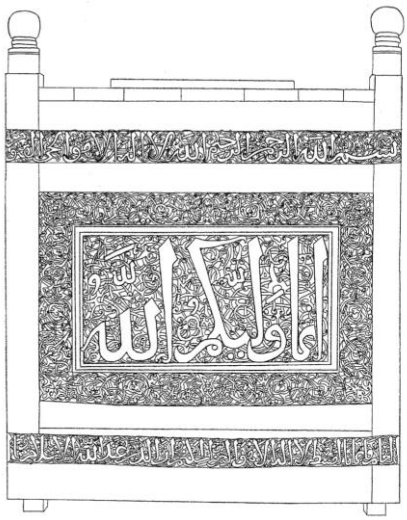

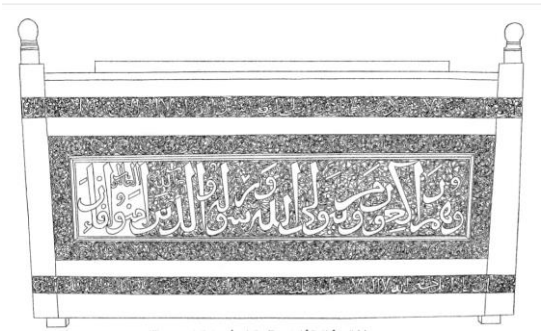

شاهد الجنبة الشرقية والرأس لصندوق قبر مزار الامام يحيى بن القاسم

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

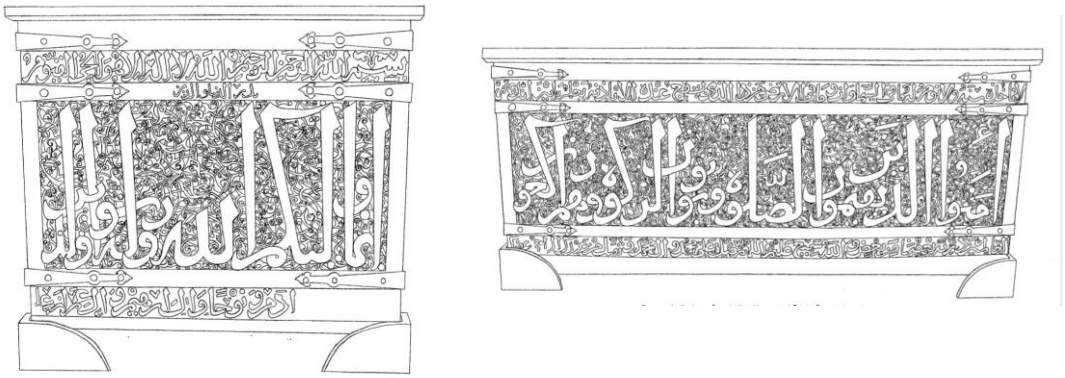

شاهد المجنبة الشرقية والرأس لصندوق قبر مزار الأمام عون الدين بن الحسن

وكذلك وصلتنا العديد من التحف المعدنية الموصلية من القرنين السادس والسابع الهجريين ومنها مقلمة معدنية من صناعة يوسف بن يعقوب الموصلي (غلام، ١٩٨٠:٣٦٠)، وعليها كتابة بخط الثلث حملت هامات تلك الحروف ومنتصباتها تراويس على هيئة رؤوس ادمية (الجميلي، ٢٠٠٥ : ٩) ويزخرف اطارها الدائري عبارات دعائية للشخص المهدى اليه بخط الثلث نقرأ منها: "السعادة والقناعة والبقاء والعز والعلا والرفعة والعطاء والدولة والعافية لصاحبه" (محمود، ١٩٩١: ١٥٢-١٥٣).

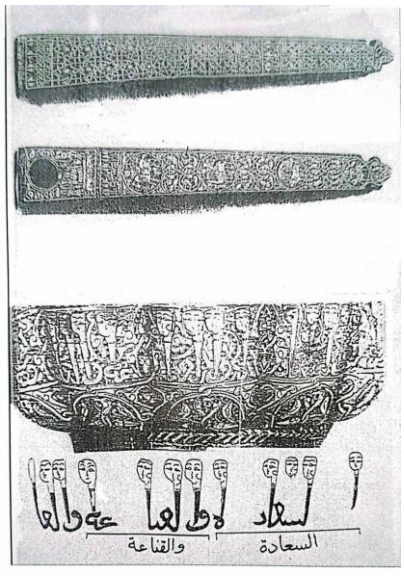

اللوح (١٣)
مقلمة معدنية عراقية الصنع
عن. يوسف محمود غلام

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

وبعد احتلال بغداد والموصل على يد هولاكو ودخولهما في حكم سيطرة الدول المغولية المتعاقبة: الإيلخانية والتيمورية والجلائرية (٦٥٣ – ٧٣٦ هـ / ١٢٥٦ – ١٤٣٢ م) شاع في الموصل اسلوب بغدادي آخر للخطاط ياقوت المستعصمي (المتوفى سنة ٦٩٦ هـ / ١٢٩٨ م) في خط الثلث، والذي تميز باستطالة الحروف القائمة ورشاقتها وجمال تراويسها المستدقة وتحقيق أشكال الحروف المرسلة منها، ونرصد آثار هذه الطريقة ونماذجها على العمائر الدينية بأنواعها وكذلك على المدارس وشواهد القبور.

لقد استمر زخم هذه الحركة في العهد الإيلخاني في النصف الثاني من القرن السابع الهجري، والنصف الأول من القرن الذي يليه، ومن بقاياه في خط الثلث القديم كتابات مزار بنجة على (٦٨٦هـ / ١٢٨٧م)، ومزار الإمام الباهر (٦٩٩هـ /١٢٩٩م)، وكتابات التجديد الأول في مزار الإمام يحيى أبي القاسم (٧١٩هـ/ ١٣١٩م)، وكتابات مزار الإمام علي الأصغر (٧٣١ هـ/ ١٣٣٠م) الماثلة للعيان، وغيرها.

ومع إطلالة القرن الثامن الهجري يطالعنا في الموصل شخصية فذة في تاريخ الخط العربي لم يعرفنا بها التاريخ، ولكن ما سلم من عوادي الزمن من آثارها يفرض نفسه على تاريخ هذا الفن، إنها شخصية علي بن مُحَمَّد بن زيد العلوي الحسيني الموصلي، الذي وصل إلينا من آثاره: (١٢) جزءاً من الربعة الشريفة التي كتبها بماء الذهب الخالص بخط «المحقق» متناً، والثلث القديم إيضاحاً في السنتين (٧٠٦هـ و ٧١٠هـ/ ١٣٠٦ و ١٣١٠م) بأمر السلطان الإيلخاني أولجايتو، وهي محفوظة في تركية، وإيران، وبريطانيا، وإيرلندة. (ذنون، ١٩٩٢: ٣٥٢-٣٥٣)

وقبل أن نختتم هذه النظرة المركزة على الخط في الموصل، والتي كانت المدينة محورها، لا بد من الإشارة إلى أن البلدان المجاورة للمدينة كانت في – أغلب الأحيان – جزءاً منها ؛ مثل: مدينة بلد، وسنجار، والعمادية وغيرها وهي تشكل – مع المدينة – وحدة حضارية، لها نفس الخصائص في الفترات المختلفة مداً وجزراً، والخط أكبر رابط فيها، ولذا، فإن الشواهد الشاخصة في الحاضر لها نفس أوضاع الخط التي كانت سائدة في مدينة الموصل؛ حيث نرى في بلد – مثلاً – : بقايا الألواح المرمرية المتناثرة فيها الكوفي،المروس وكوفي الفراغ الزخرفي، وفي الآثار الجصية : الثلث القديم، وفي سنجار في المنارة المؤرخة سنة (٥٩٨هـ/ ١٢٠٢م) : الكوفي المربع، والثلث القديم، وفي مزار الست زينب المؤرخة سنة (٦٤٤هـ/ ١٢٤٦م) : الثلث القديم على المرمر والجص، بقايا مدخل الخان (٦٤٨ هـ/ ١٢٥٠م) القريب من سنجار، وفي العمادية نشاهد : كوفي الفراغ الزخرفي في منبر الجامع الكبير المؤرخ سنة (٥٤٨هـ/ ١١٤٦م)، والثلث القديم على باب الموصل الحجري من العهد الأتابكي، وباب جامع العمادية الكبير الخشبي الباقي من نفس العهد، وفي دير ماربهنام جنوب الموصل، الذي تعود أغلب آثاره إلى العهد الإيلخاني، يتصدر خط الثلث القديم الأفاريز المرمرية فوق المدخل والأطر الجصية حول المنحوتات النصفية التي تزين جوانبه الداخلية في كنيسة الدير ومثله في الإطار المرمري الذي يعلو الضريح في الجب.

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

في إن هذه الكتابات وغيرها تظهر الرابطة القائمة في حركة تطور الخط المنطقة حلقة في سلسلة طويلة تغطي المحيط العربي الإسلامي، تسير بحركة موازية، تفصح عن وحدة هذا الفن في الشكل العام، والخصوصية بالتفاصيل. (ذنون، ١٩٩٢: ٣٥٩-٣٦٠)

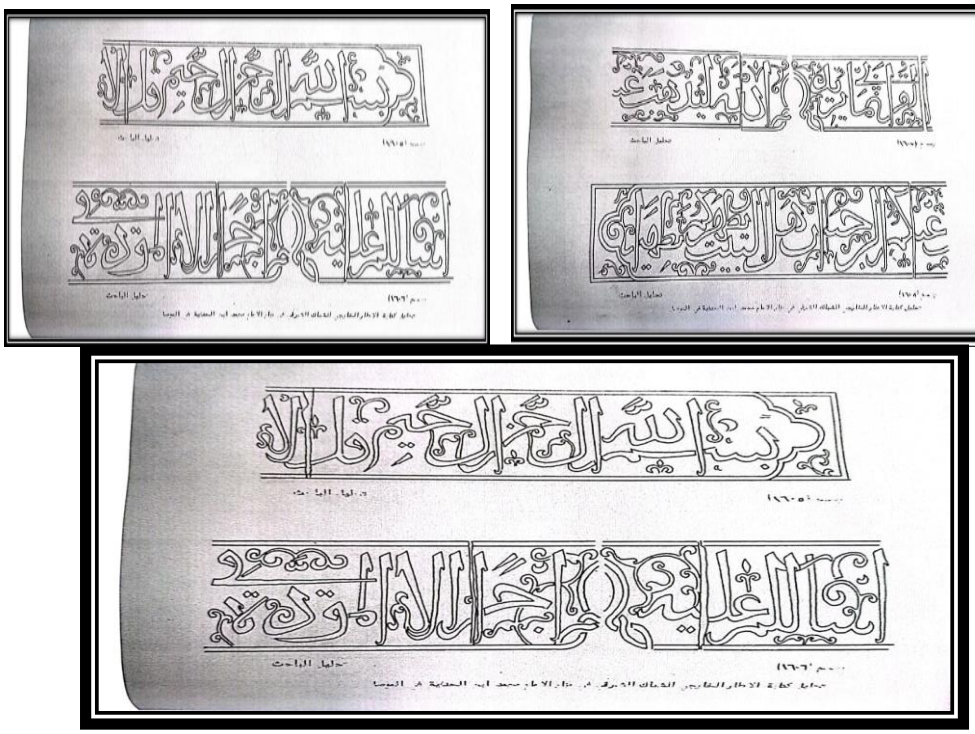

أشرطة كتابية في الاطار الخارجي للشباك الشرقي في مزار الامام محمَّد بن الحنفية في الموصل بخط الثلث على طريقة الخطاط ياقوت المستصعمي من العصر الايلخاني

نقلا عن : (الجمعة، ١٩٧٥: ٤١٩-٤٢٠)

أسلوب خط الثلث الاتابكي الموصلي

ولعل أهم ما حرص عليه الخطاطون المواصلة، هو ترسم طريقتي ابن البواب وياقوت المستعصمي في اشكال ورسوم حروف خط الثلث ومركباتها وملامحها العامة، والنسج على منواليهما، لكنهم لم يكتفوا بذلك فحسب، بل نجد انهم اوجدوا لهم اسلوب خاص بوسع مؤرخي الفنون الزخرفية الكتابية الاسلامية رصد اهم مزاياها، ولعل أهم ما يميز أسلوبها في خطوطهم التي تركوها لنا على المباني الدينية والدفنية وغيرها هو حرصهم على توظيف علامات الشكل

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

(الحركات الاعرابية) والاعجام (التنقيط) كنوع من الضوابط الاملائية والتقاليد الكتابية المصاحبة لخط الثلث ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

١. الترويس

يعد الترويس من العناصر التي لازمت الخطوط والكتابات على مر العصور، ولعل من الأسباب الظاهرة فيه هو اكتساب الخطوط والحروف نوعاً من الجمالية او الملامح او التقوية والتماسك والتجسيم مما لو كانت مجرد حزوز او اخاديد لا هامات لها ولا اطراف، او لعلها جاءت المحاكاة العناصر الطبيعية (الادمية والحيوانية والنباتية) بنسب فاضلة تعد كسُبع (أ: ٧) اوثمن (أ: ٨) الخط العامودي مثلاً. ويعرف الترويس عموماً بانه: ابرز عنصر وظاهرة دخلت على شخصية الحرف التي اتسمت بالبساطة في مرحلتها الأولى، وهو يدخل على المنتصبات من الحروف واطرافها وعراقاتها كغاية الجمالية (الجميلي، ٢٠٠٥: ٤). ويلحظ في اسلوب الخطاط الموصلي هو المبالغة في كبر حجم الترويس لمنتصبات الحروف وهاماتها ويكون احياناً بشكل حلية وتوريق متآكل (التروس المستطيل المشفوع بالزلف) من الجهة اليمنى، وقد رصدنا عدداً غير يسير من الترويس في نقوش الفترة الزنكية الاتابكية وبقدر تعلق الامر بخط الثلث، فقد الفينا من هذه الظاهرة على النقوش والاشرطة الكتابية مايأتي:

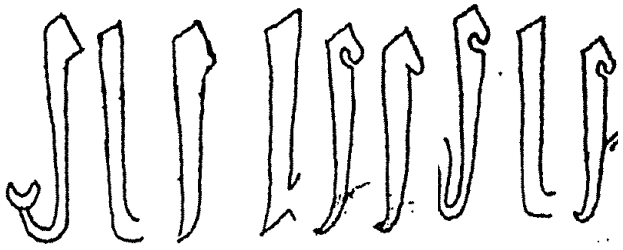

نماذج من عنصر الترويس في حروف كتابة الشريط المطعم الدائر على الجدران الداخلية لغرفة مزار الامام عون الدين وكذلك على الجدران الداخلية لمزار الامام يحيى ابن القاسم.

نقلا عن: (الجمعة، ١٩٧٥: ٤٥٨)

٢. الترفيل (الوردة، الميزان):

وهي علامة بهيأة الرقم (٧) العربي (الهندي) من علامة الحرف المهمل الذي يوضع فوق حرفي الراء والسين، وجعل اللغويون هذا الرمز اختصاراً من كلمة (يهمل) فأخذوا شكلها من الهاء الوسطية من الكلمة. وقد فقدت وظيفتها حديثاً وصارت شكلاً تزيينياً، والخطاطون العراقيون يطلقون عليها (الوردة)، اما الخطاطون المصريون فانهم يطلقون عليها (الميزان والوردة) ويفيدان الجانب التزييني والزخرفي، وليس لها علاقة بالأصل الوظيفي، اما العثمانيون فقد اطلقوا على هذا الشكل (الترفيل) وهي كلمة عربية ارتبط شكلها بحرفي اللام والالف (المرّفلة) ذات الترويس في البداية، والذيل في النهاية،

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

أي الترفيل بالنهاية وهي الزيادة كحلية تزيينية تشبه الذيل، وفي التركية الحديثة اطلقوا عليها "التِرفيل Tirfil" بكسر حرف التاء. وهي كلمة لاتينية دخلت اللغة التركية حديثاً، وتعني البرسيم البّري (Yazir, 1942: 5-48).

أما اقدم نماذج الترفيل فقد وجدت عند الخطاط البغدادي إبن البواب، أستعملها بالتناوب مع الشكل الهلالي بالثّلث القديم بالمصحف الذي كتب سنة (٣٩١هـ/ ١٠٠٠م)، وقد شاع في الثلث القديم على العمائر على شكل رقم (٧)، والترفيل في المخطوطات شاع منذ القرن الخامس الهجري في مصاحف الكوفي المشرقي، وانشق الى نصفين في القرن الثالث عشر الهجري كما لحقته علامات تزيينية أخرى، فصارت منه اشكال كثيرة منها : الترفيل الميمي، الترفيل المجزوم، الترفيل المورّق، كل ذلك في خط الثلث. (ذنون، ٢٠١٢: ٧٦-٨١).

ونرصد هذه العلامة على الكثير من الاشرطة الكتابية في غير مبنى من المباني الدينية والدفنية والخدمية في الموصل من العهد الاتابكي ، ومنها:

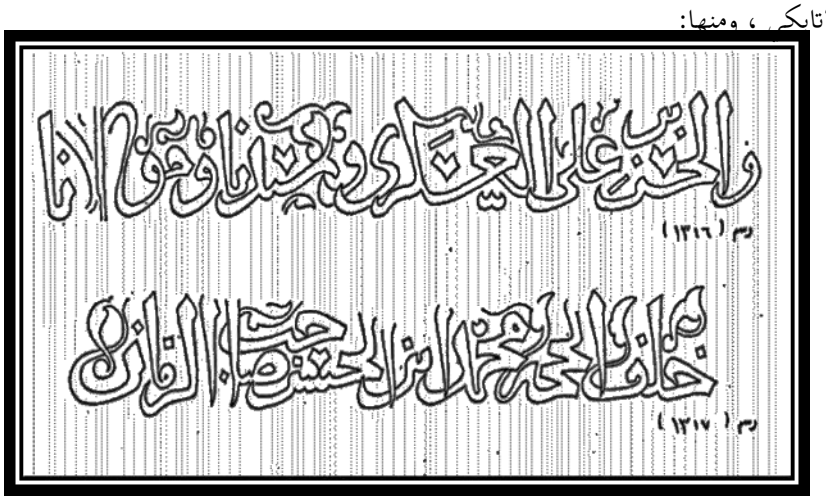

نقلاً عن: (الجمعة، ١٩٧٥: ٤٤٣)

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

٣. اعجام حرف السين : من المعروف أن السين لا تنقط (مُحَمَّد ٢٠٠٣، ١١٦)

وتكون علامتها الاهمال لغيرها، لكن هناك من ينقطها بثلاث نقط من اسفلها، وفي هذه الحالة ينقطوها في سطر واحد، ونقط السين اصبح سمة باقية في خط التعليق الفارسي – (شريفي، ١٩٨٢: ١٣١) إلى الآن ولكن لا يلتزم فيها السطر.

وقد رأى قسم من الكتاب أن تكون العلامة الفارقة خطاً فوق السين، تميزها عن الشين (درستوية، ١٩٧٧: ٩٦) هكذا (س̅). وقد كره هذه العلامة قوم إذا كان الخط النائب عن السين ينقط نقط الشين (درستوية ١٩٧٧ (٩٦) وراعوا ركزات السين فقالوا: إن كانت محققة واللائق التأسيس بنقطتين، وجعل نقط ثالث من أسفلها، هكذا (ﭙ)، وإن كانت مدغمة فالأولى جعل الثلاث سطراً واحداً، هكذا (ﭙـــ) (مُحَمَّد، ٢٠٠٣:١١٧). ونرصد هذا النوع من اعجام حرف السين في خطوط المواصلة على الأشرطة الكتابية في غير مبنى، ومنها في كتابات المدرسة النظامية (مزار الامام مُحَمَّد بن الحنفية، علي الأصغر) من القرن السابع الهجري وكذلك في أشرطة وكتابات مدفن مزار الامام عون الدين ٦٤٦هـ وكتابات مزار الامام يحيى أبو القاسم ٦٣٧هـ وبعضها يتكرر. ونرصد تحت حرف السين في عبارة (سعد الدين سنبل بن عبد الله البدري) الذي يعتقد انه كان من خطاطي الموصل في العصر الاتابكي وقبله الخطاط ياقوت الموصلي علي النوري المتوفى سنة ٦١٨ هـ.

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

نقلاً عن: (الجمعة، ١٩٧٥: ٤٤٦، ٤٣٢، ٣٨١)

٤. التوريق

إصطلاح التوريق أقرب الألفاظ العربية إلى دقة التعبير عن هذا المصطلح نظرا لما للأوراق النباتية من دور بالغ في تشكيله ونظرا لأن هذه الأوراق كانت أهم وأكثر العناصر المكونة له، بالإضافة إلى البراعم والأوراق المتفرعة والمتصلة، فنرى الأساس الزخرفي (الغصن الدائري) ينساب بأشكال متموجة أو حلزونية أو متشابكة فيمتد هذا الغصن من خلف

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

الأوراق حينا أو يختفي وراءها حينا آخر أو يتشابك معها حينا ثالثا، وكان أحدهما ينجم من الآخر فتظهر الأوراق فيه وكأنها امتداد للغصن أو يظهر الغصن وكانه امتداد للأوراق في أشكال متكررة ومتقابلة، وأغصان متقاطعة، ومتشابكة تتداخل في انسجام وتناوب وإيقاع مدروس للزخارف التي تكسي السطح كله بدوران هادئ متوازن. وأغلب الظن أن هذا النوع من الزخرفة كان قد بدأ في الظهور خلال العصر العباسي في القرن (٣هـ/ ٩م) وازدهر في القرن (٤هـ/١٠م) على عهد الفاطميين والسلاجقة والمغاربة، وظل التطور فيه ساريا دون توقف حتى وصل في العصر المملوكي خلال القرنين (٨-٩هـ/ ١٤-١٥م) إلى درجة بالغة الروعة من الأصالة والخلق والإبداع (العزاوي، ٢٠٠٤: ٣؛ عيسى و الطوخي، ١٩٩٤: ٨).

ومن الشواهد والاشرطة الكتابية التي رصدناها في غير شاهد خطي، مايأتي:

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية
ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

رسم (١٣٤٦) كتابة العمود (٧)
تحليل الباحث

رسم (١٣٤٧) كتابة العمود رقم (٨)
تحليل الباحث

رسم (١٣٤٨) كتابة العمود رقم (٩)
كتابة بخط الثلث ذات مهاد زخرفي على اعمدة مصلى الجامع النوري (الكبير) في الموصل .
تحليل الباحث

رسم (١٣٤٩) كتابة العمود رقم (١٠)
تحليل الباحث

رسم (١٣٥٠) كتابة العمود رقم (١١)
تحليل الباحث

رسم (١٣٥١) كتابة العمود رقم (١٢)
كتابة بخط الثلث ذات مهاد زخرفي على اعمدة مصلى الجامع النوري (الكبير) في الموصل .
تحليل الباحث

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية
ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

رسم (١٣٥٨) كتابة العمود رقم (٢٧) تحليل الباحث

رسم (١٣٥٩) كتابة العمود الواقع يمين المنبر تحليل الباحث

رسم (١٣٦٠) كتابة العمود رقم (١٥)

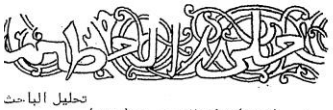

رسم (١٣٦١) كتابة العمود رقم (٢٥) تحليل الباحث

كتابات بخط الثلث ذات مهاد زخرفي على اعمدة مصلى الجامع النوري (الكبير) في الموصل

رسم (١٣٥٢) كتابة العمود رقم (١٣) تحليل الباحث

رسم (١٣٥٣) كتابة العمود رقم (١٤) تحليل الباحث

رسم (١٣٥٤) كتابة العمود رقم (١٦) تحليل الباحث

كتابة بخط الثلث ذات مهاد زخرفي على اعمدة مصلى الجامع النوري (الكبير) في الموصل

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

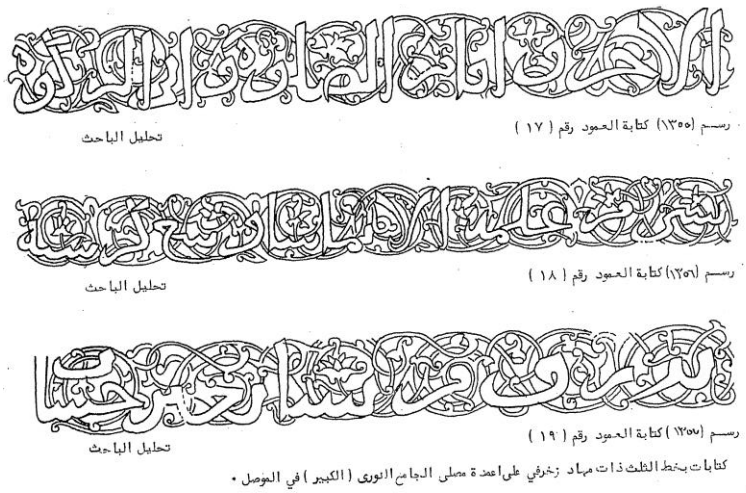
رسم (١٣٥٥) كتابة العمود رقم (١٧)
تحليل الباحث
رسم (١٣٥٦) كتابة العمود رقم (١٨)
تحليل الباحث
رسم (١٣٥٧) كتابة العمود رقم (١٩)
تحليل الباحث
كتابات بخط الثلث ذات مهاد زخرفي على اعمدة مصلى الجامع النوري (الكبير) في الموصل .

نقلاً عن: (الجمعة، ١٩٧٥: ٣٥٩، ٣٦٩، ٣٦١، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥)

٥. **التضفير**

هي الفتل وضفر الحبلان اذ التويا معا، ضفيرة وجمعها ضفائر.

وهي عملية انسيابية متشابكة تؤدي الى ظهور نقاط تقاطع بين المنحنيات ونجدها في الحروف العربية المتشابكة وهي كذلك صفة أساسية في معالجة الزخرفة الخطية وذلك بأن الحروف تأخذ بالامتداد في اشكال مضفورة وملتوية تشكل في النهاية تصميما زخرفيا (غضب، ٢٠١٣: ٥). وهي من العناصر التي ظهرت على خط الثلث من العهد الاتابكي، فقد تضفر حروف الكلمة الواحدة او بعض حروفها كما تضفر كلمتان متجاورتان في أحيان أخرى والمضفور هو التفاف هامات الحروف على شكل ضفائر (جدائل).

ومن الشواهد والاشرطة الكتابية التي رصدناها في غير شاهد خطي، مايأتي:

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية
ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

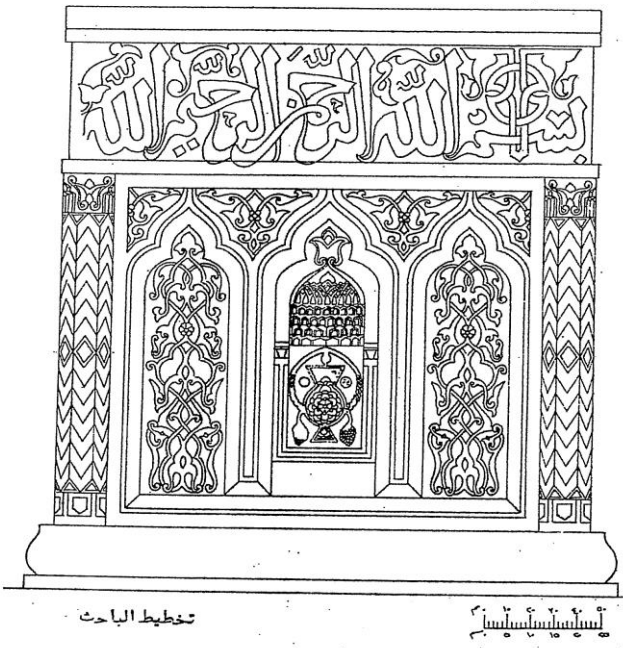

رسم (١٨٠) تخطيط شاهد الرأس لصندوق القبر الرخامي
في مزار الامام علي الهادي في الموصل .

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية
ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

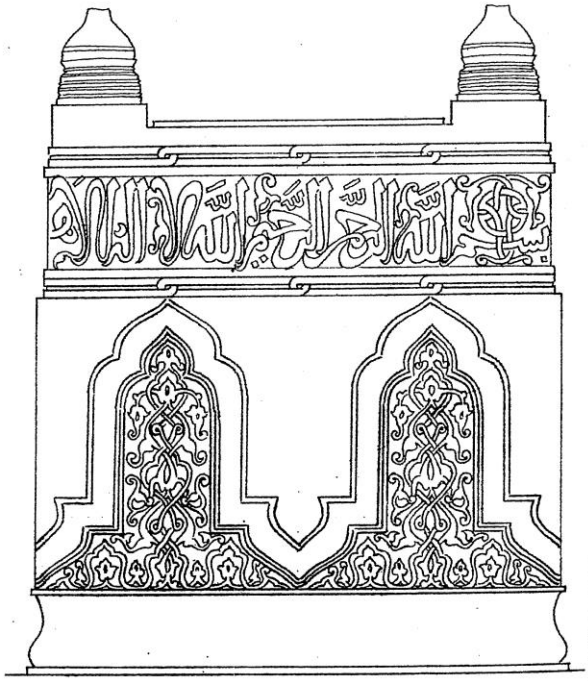

المقياس ١٠/١ تخطيط الباحث

رسم (١٨٤) شاهد الرأس لقبر جامع النبي جرجيس الرخامي في الموصل .

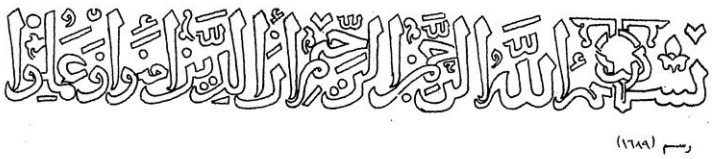

رسم (١٦٨٩)

رسم (١٦٩٠)

رسم (١٦٩١) تحليل الباحث

تحليل كتابة الشريط الكتابي المطعم (خط الثلث) الكائن في الجدران الداخلية لغرفة مزار الامام عون الدين بالموصل .

نقلاً عن: (الجمعة، ١٩٧٥: ١٠٥، ١٠٩، ١١٥، ٤٤٤)

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

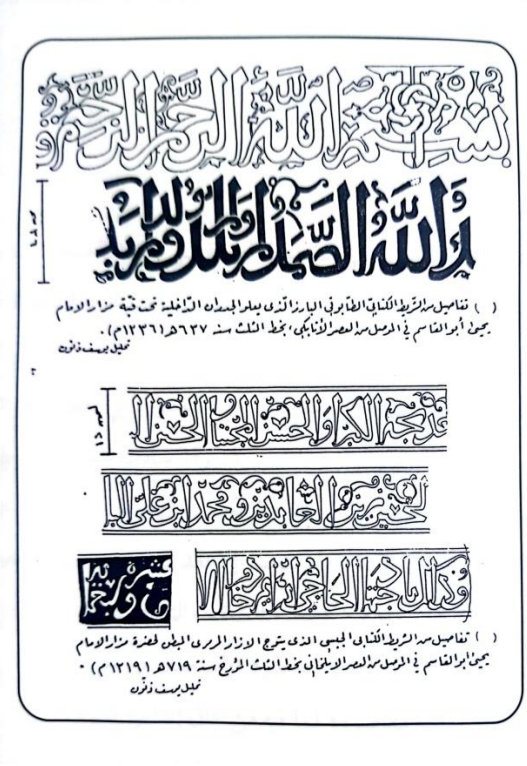

(نقلا عن : ذنون، ٢٠١٢: ٣١٨)

٥. التشعير

التشعير: هو تقوس وزلف دقيق ومدبب في نهايات الالفات، وهي ظاهرة لازمت خطي الثالث بطريقة الخطاط العباسي علي بن هلال البغدادي المعروف بابن البواب، كما وجدت في خط الاجازة (البهنسي، ١٩٩٥: ٢٠). وقد حملت النقوش الكتابية بخط الثلث هذه الظاهرة، حيث تجلت بعد القرن الثالث الهجري، بعد انحسار توظيف واستخدام الخط الكوفي، وظهرت التشعيرة في نهايات الالفات المختتمة في غير مبنى من مدينة الموصل من الفترة الزنكية والعصر الاتابكي، ومنها:

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

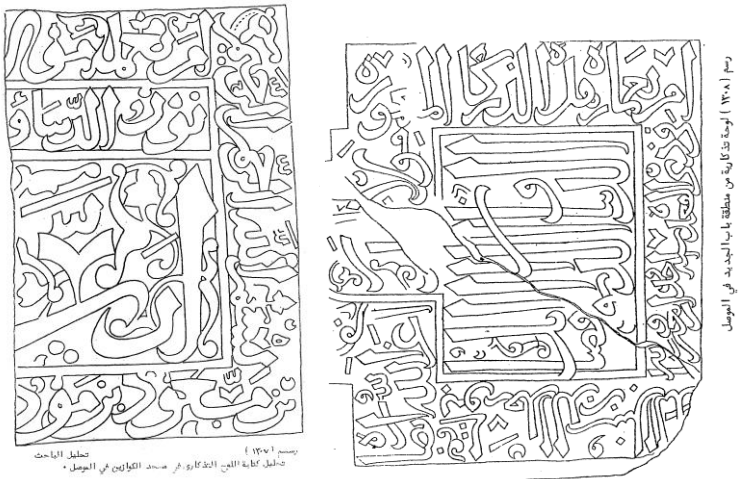

رسم (١٣٠٨) لوحة تذكارية من منطقة باب الجديد في الموصل

رسم (١٣٠٧) تحليل الباحث لشكل كتابة اللوح التذكاري في محلة الكوازين في الموصل.

نقلاً عن: (الجمعة، ١٩٧٥: ٣٤٥، ٣٤٦)

٦.الراسية او الزائدة الالفية (الزائدة النبطية):

هو اصطلاح عرف عند الباحثين المختصين بالنقوش الكتابية وهي عبارة عن ذنب وزيادات سفلية تصحب الالف المختتمة، نازلة عن مستوى خط الكتابة والتسطيح (جمعة، ١٩٦٩: ١٤٧). وهذا الشَّكل متصل ويتميز بهبوطه عن مستوى القائمة، أي انه يرتبط بما قبله من حروف، لا من نهايته السفلية كما هو مألوف، بل من حدود منتصفه (الجبوري، ١٩٧٧: ١٢٠). وهي بمثابة الأساس والراسية والوتد والطنب الراسخ والضارب والثابت في خط استواء الكتابة، وله اشكال وصور مختلفة يأتي بها، فإما يأتي بشكل عمود صغير نازل، او تشعير عمودي صغير، أو بهيئة عقدة دائرية (الجميلي، ٢٠١٤: ٢٠٥-٢٠٦).

ومن الشواهد على حضور هذه الظاهرة التي وجدت قبلها في المدرسة البغدادية، بعض الاشرطة الكتابية المنفذة بخط الثلث في المدرسة الخطية الموصلية مايأتي:

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية
ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

رسم (١٣١٦)

رسم (١٣١٧)

رسم (١٣١٨) تحليل كتابة النص (بخط الثلث) الموجود على الرخامة الواقعة بجانب مدخل حضرة مزار الامـــام يحيى بن القاسم في الموصل

رسم (٧٢٠)

رسم (٧٢١)

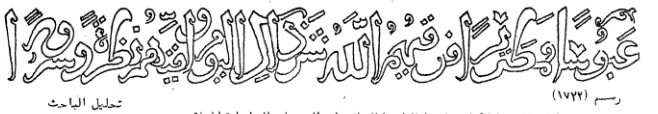
رسم (١٧٢٢)
تحليل الباحث
تحليل كتابة الشريط الكتابي (بخط الثلث) الدائر على الجدران الداخلية لغرفة مزار الامام يحيى بن القاسم في الموصل .

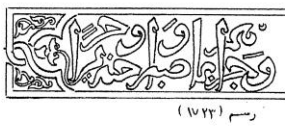
رسم (١٧٢٣)

رسم (١٧٢٤)

رسم (١٧٢٥)

رسم (١٧٢٦)
تحليل الباحث
تحليل كتابة الشريط الكتابي (بخط الثلث) الدائر على الجدران الداخلية لغرفة مزار الامام يحيى بن القاسم في الموصل .

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

رسم (١٧٣٠)

رسم (١٧٣١) نهاية كتابة الشريط الكتابي (بخط الثلث) الدائر على الجدران الداخلية لغرفة مزار الامام يحيى بن القاسم في الموصل ويظهر اسم الشخص المجدد . (تحليل الباحث)

نقلاً عن: (الجمعة، ١٩٧٥: ٣٥٢، ٣٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧)

٧- التنزيل

ومن طرق تنفيذ نقر هذه الأشرطة ماجاء باسلوب التنزيل وهو: تلبيس الرخام الأبيض عادة بقطع رخامية ملونة يبدأ المرخم فيها برسم الشكل الفني المطلوب على اللوح الرخامي المراد التنزيل فيه، قم يقوم -بواسطة الأزميل وغيره من آلات الحفر- بعمل شقوق صغيرة تتراوح أبعادها بين ربع ونصف سنتيمتر لكي يدفن فيها القطع المنزلة -طبقاً للتصميم الفني- وعلى وسادة من الإسمنت الحمى (سريع الشك) حتى تتماسك هذه القطع على السطح المنزل فيه بأسرع وقت ممكن، ثم تطور الأمر بهذه الطريقة إلى تنزيل الزخارف النباتية والهندسية والكتابية بمعاجين ملونة باللونين الأسود والأحمر الطوبى على السطوح الحجرية أو الجصية (رزق، ٢٠٠٠، ٦٠)

ونرصد هذا الأسلوب في غير مبنى ومنها عبارة بخط الثلث : "أعطاك ربك فوق ما أمـ لت" منفذة على رخامة مطعمة على الجدار بين هيكل الوسط ومذبح مارگورگيس في كنيسة مار أشعيا (الجمعة، ١٩٧٥: ٣٢٨) وكذلك على جزء من الأفريز الزخرفي المطعم والمنزل والمبطن للجوانب الداخلية في جدران غرفة جامع الامام محسن الأثرية الجمعة : ١٩٧٥: ٣٩٦) وكذلك في قطعة رخامية مطعمة الزخارف والكتابات من جامع الامام الباهر في الموصل (الجمعة، ١٩٧٥: ٣١٥).

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

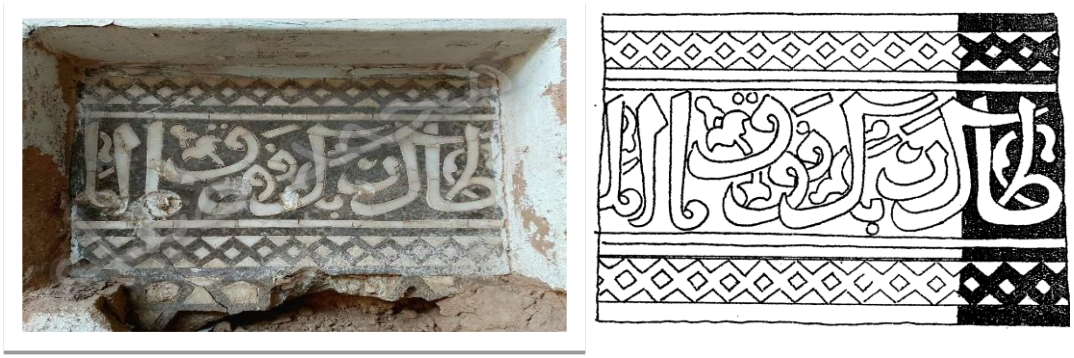

كتابة عربية بخط الثلث منفذة بطريقة التنزيل (حجرين مخرمين مختلفي اللون) على الجدار بين هيكل الوسط ومذبح مارگورگيس في كنيسة مار إيشوعياب – ماراشعيا في مدينة الموصل العتيقة – نصها : " أعـ طاك ربك فوق ما أمّلـ ـت " (حداد، ١٩٧٦: ٩)

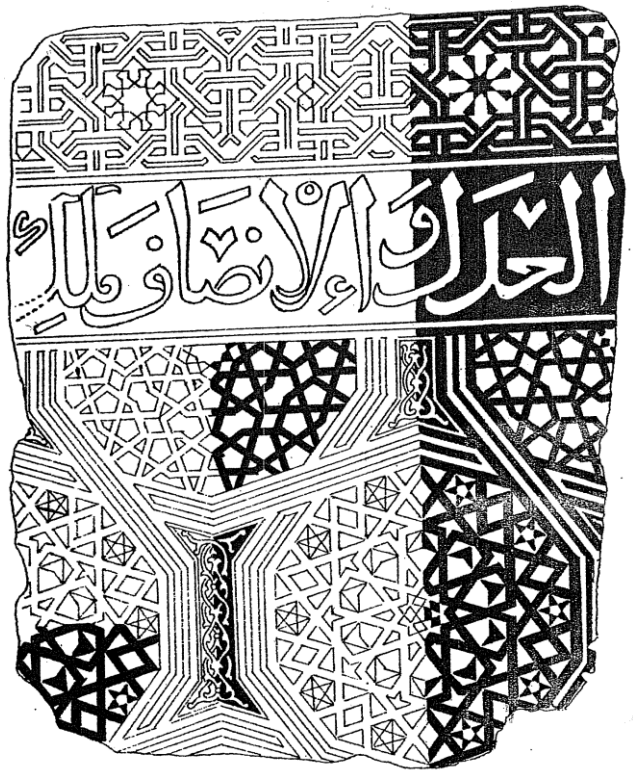

(رسم (١٢٦) جزء من الأفريز الزخرفي المطعّم في غرفة جامع الامام محسن الاثرية

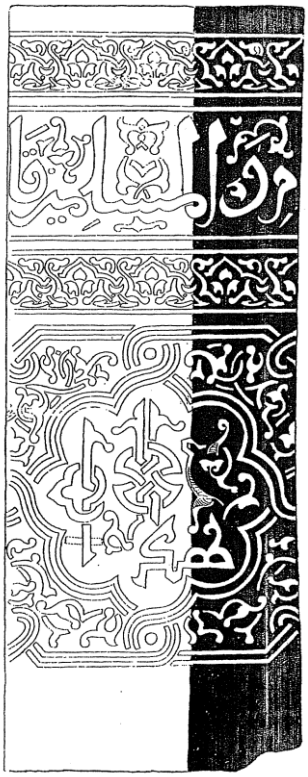

رسم (١٢٤) قطعه رخاميه مطعمة بالزخارف والكتابات من جامع الامام الباهر في الموصل . (تخطيط الباحث)

نقلاً عن: (الجمعة، ١٩٧٥: ٣٢٨، ٣٩٦، ٣١٥)

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

الاستنتاجات

من كل ما تقدم ندرك أهمية الالتفات إلى خط الثلث، والعمل على دراسته كعنصر له أهميته في الفن الإسلامي، وكذلك الخروج من الدائرة التي تلغي مسيرة جانب كبيرة من فن يزيد عمره على ألف عام في سبيل إعفاء الباحثين من تبعيتها، لكي يتجاوزوا التعميم الذي نلاحظه في مراجع الفن الإسلامي عامة، وإن بدأنا نلاحظ أن المراجع المتأخرة منها بدأت تتحسس – هذا النقص ؛ لأن الخط قد فرض نفسه على الصعيد الفني العالمي، وبرز كعنصر تشكيلي له وزنه الجمالي وتأثيره الحسي الخلاق، ولذلك نجد مجموعة من المراجع التي عالجت موضوع الفن الإسلامي أو التي بحثت موضوع الخط، الصادرة خلال السنوات الأخيرة تركز على هذا الموضوع، ويتضح مما تقدم أن مدرسة بغداد للخط العربي تميزت بأسلوبين وهما :

١. أسلوب وطريقة الخطاط البغدادي ابن البواب الذي تميّز أسلوبه بضخامة وغلظة في ترويس منتصبات الحروف القائمة وقصر الفاتها التي تنتهي بتشعيرة، وكذلك سماكة وغلظة في شكل وبنية الحروف.

وقد نسج على منوال هذه الطريقة كل من الخطاطين السلاجقة والزنكيين والاتابكة في الموصل والجزيرة الفراتية وسنجار والحضر وكذلك الخطاطون الأيوبيين في بلاد الشام واليمن ومصر، فضلاً عن الخطاطين في عدوة المغرب الإسلامي الأقصى.

٢. أسلوب وطريقة الخطاط ياقوت المستعصمي البغدادي الذي تميز أسلوبه باستطالة منتصبات الحروف وقوائمها مع إمالة واضحة باتجاه اليمين. ورشاقة في الحروف نتيجة قطة القصبة المحرفة. وقد سارَ على هذه الطريقة الخطاطون في شرق العالم الإسلامي ومنهم : الخطاطون الايلخانيون والخراسانيون والازبك والباكستانيون والجلائريون وكذلك في الأندلس.

٣. خلت جميع الاشرطة الكتابية المنفذة على المباني الدينية والدفنية والخدمية والفنون التطبيقية من ذكر تواقيع لاسماء الخطاطين المواصلة الذين نهضوا بكتابتها، لكن الباحث يعتقد ان بعضها هي من أداء الخطاط ابو الدر امين الدين بن عبد الله الكاتب ياقوت ابن عبد الله الموصلي، الكاتب النوري المعروف بالملكي) نسبة الى الملك نور الدين ارسلان شاه الاول اتابك الموصل (٥٨٩-٦٠٧هـ /١١٩٣-١٢١٠م). وكذلك الخطاط علي بن مُحَمَّد بن زيد العلوي الحسيني المتوفي بعد سنة (٧١٠هـ/١٣١٠م).

٤. اشتمل اسلوب الخطاطين المواصلة في خط الثلث على ظواهر وتحسينات وحليات منها الترويس وهي زيادة نقطية توضع على هامات الحروف ومنتصباتها القائمة، وكذلك الترفيل وهي علامة تشبه الرقم (٧) الهندي وكان يوضع فوق المهملات من الحروف غير المعجمة المنقطة كحرف السين والراء، ومن الظواهر الاخرى اعجام وتنقيط حرف السين المهمل بثلاث نقاط من الاسفل، ولايفوتنا ان نذكر ان الاشرطة الخطية بهذا الخط اضيفت لها وحدات نباتية

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

من التوريق والمهاد الزخرفي لاشغال الفراغ واكساء الكتلة الخطية، فضلاً عن ظاهرة التشعير وهو تقوس وزلف دقيق ومدبب في نهايات الألفات واذنابها، فضلاً عن الراسية (الزائدة النبطية) وهي عبارة عن ذنب ونهاية سفلية تصحب الالف المختتمة.

٥. ومن طرق تنفيذ الأشرطة الكتابية بخط الثلث في الموصل في العهدين الأتابكي والإيلخاني ما جاء بإسلوب التنزيل (Incrustation) : هو تلبيس الرخام الأبيض عادة بقطع رخامية ملونة يبدأ المرخم فيها برسم الشكل الفني المطلوب على اللوح الرخامي المراد التنزيل فيه، قم يقوم –بواسطة الأزميل وغيره من آلات الحفر– بعمل شقوق صغيرة تتراوح أبعادها بين ربع ونصف سنتيمتر لكي يدفن فيها القطع المنزلة –طبقاً للتصميم الفني– وعلى وسادة من الإسمنت الحمى (سريع الشك) حتى تتماسك هذه القطع على السطح المنزل فيه بأسرع وقت ممكن، ثم تطور الأمر بهذه الطريقة إلى تنزيل الزخارف النباتية والهندسية والكتابية بمعاجين جصية ملونة باللونين الأسود والأبيض.

٦. نفذت هذه الخطوط على الورق والرخام والآجر والتحف المعدنية والخشبية والعاجية.

٧. شيوع ظاهرة الترويس المستطيل المشفوع بالزلف في نقوش وكتابات الفترة الايلخانية

توثيق قائمة المصادر باللغة العربية:

١. انور، سهيل (١٩٥٨) الخطاط البغدادي علي بن هلال المشهور بابن البواب، ترجمة محمد بهجت الأثري وعزيز سامي، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ط١، بغداد.
٢. البهنسي، عفيف (١٩٩٥) معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين، مكتبة لبنان، ناشرون، الطبعة الأولى.
٣. الجبوري، محمود شكر (٢٠٠١) المدرسة البغدادية في الخط العربي، ج١-٢، بغداد.
٤. الجمعة، أحمد قاسم (١٩٧٥) الاثارالرخامية في الموصل خلال العهدين الاتابكي والمغولي، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الاثار، جامعة القاهرة.
٥. الجمعة، أحمد قاسم (٢٠٢١) تحقيق نفائس اثرية من مدرسة النظامية في الموصل، منشور في وقائع مؤتمر العتبة الحسينية في كربلاء.
٦. الجميلي، عامر (٢٠٠٥) ظاهرة الترويس في الخط العربي، مجلة حروف عربية، ندوة الثقافة والعلوم، الشارقة، العدد ١٥، الامارات العربية المتحدة.
٧. الجميلي، عامر (٢٠١٤) ظاهرة الزائدة النبطية في الخطوط المغربية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، العدد ٣٤.
٨. الحمداني، عبد الرزاق (٢٠٢٢) الخط العربي في الموصل في العصر العباسي (٣٠٠-٦٥٦هـ/٩١٣-١٢٥٨م) – دراسة تأريخية-، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل.

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)
٩. داؤود، مايسة محمود (١٩٩١) الكتابات العربية على الاثار الاسلامية منذ القرن الاول حتى اواخر القرن الثاني عشر للهجرة (٧-١٨م)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
١٠. ذنون، يوسف (١٩٨٣) خط الثلث ومراجع الفن الاسلامي، الندوة العالمية (الفنون الاسلامية)، المبادئ والاشكال والمضامين المشتركة، ابريل – نيسان.
١١. ذنون، يوسف (١٩٩٢)الخط العربي في الموصل منذ تمصيرها حتى بداية القرن العاشر الهجري، موسوعة الموصل الحضارية، مج٣، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، الموصل.
١٢. ذنون، يوسف (٢٠٠١) خط الثلث والمخطوطات، مجلة المورد، عد٢، بغداد، دار الشؤون الثقافية.
١٣. ذنون، يوسف (٢٠١٢) الكتابة وفن الخط العربي، النشأة والتطور، دار النوادر، ط١، سوريا – لبنان- الكويت، بيروت.
١٤. ذنون، يوسف (٢٠١٥) زينة المعنى – الكتابة، الخط، الزخرفة، وزارة الثقافة والفنون والتراث، الدوحة، قطر.
١٥. عبدالله، محمد عبدالعزيز (٢٠٠٣) تطور الاعجام الى نهاية القرن الخامس الهجري، مكتب مضر للاستنساخ والطباعة، الموصل.
١٦. العبيدي، صلاح حسين (١٩٧٠) التحف المعدنية الموصلية في العصر العباسي، مطبعة المعارف، بغداد.
١٧. غضب، محمد راضي (٢٠١٣) المعالجات التصميمية لخاصية التَضفير في تكوينات الخط العربي، رسالة ماجستير غير منشورة في كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.
١٨. غلام، يوسف محمود (١٩٨٠) الفن في الخط العربي، الكويت.
١٩. الهاشمي، احمد هاشم (٢٠١١) التحف الخشبية غير المدروسة في المتحف الحضاري بالموصل- دراسة تحليلية -،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل.
20. W. Andrae, Hatra. Nach Aufnahmen von Mitgliedern der Assur-Expedition der Deutschen Orient-Gesellschaft. Teil 2: Einzelbeschreibung der Ruinen, Leipzig 1912 (= WVDOG, XXI).

References in English

1. Anwar, Suhayl (1958) al-Khaṭṭāṭ al-Baghdadī ʻAlī ibn Hilāl al-mashhūr bi-Ibn al-Bawwāb, tarjamat Muḥammad Bahjat al-Atharī Waʻzīz Sāmī, Maṭbaʻat al-Majmaʻ al-ʻIlmī al-ʻIrāqī, Ṭ1, Baghdad.
2. Anwar, Suhayl (1958) al-Khaṭṭāṭ al-Baghdadī ʻAlī ibn Hilāl al-mashhūr bi-Ibn al- Bawwāb, tarjamat Muḥammad Bahjat al-

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)
Atharī Waʻzīz Sāmī, Maṭbaʻat al-Majmaʻ al-ʻIlmī al-ʻIrāqī, 2nd ed. , Baghdad.

3. al-Jubūrī, Maḥmūd Shukr (2001) al-Madrasah al-Baghdadīyah fī al-khaṭṭ al-ʻArabī, part 1-2, Baghdad.
4. Al-Jumaa, Ahmed Qasim (1975) Marble Antiquities in Mosul during the Atabeg and Mongol Periods, PhD thesis, unpublished, Faculty of Archeology, Cairo University.
5. Al-Jumaa, Ahmed Qasim (2021) An archaeological investigation from the Nizamiya School in Mosul, published in the proceedings of the Husseiniya Shrine Conference in Karbala.
6. Al-Jumaili, Amer (2005) The Phenomenon of Rusification in Arabic Calligraphy, Arabic Letters Magazine, Culture and Science Symposium, Sharjah, Issue 15, United Arab Emirates.
7. Al-Jumaili, Amer (2014) The phenomenon of Nabataean excess in Moroccan fonts, Journal of the Faculty of Arts and Humanities, Rabat, No. 34.
8. Al-Hamdani, Abdul Razzaq (2022) Arabic Calligraphy in Mosul in the Abbasid Era (300- 656 AH / 913-1258 AD) - A Historical Study -, unpublished master's thesis, University of Mosul.
9. Dā'ūd, Māyisah Maḥmūd (1991) al-kitābāt al-ʻArabīyah ʻalá al-Āthār al-Islāmīyah mundhu al-qarn al-awwal ḥattá awākhir al-qarn al-Thānī ʻashar lil-Hijrah (7-18m), Maktabat al-Nahḍah al-Miṣrīyah, al-Qāhirah.
10. Dhanoun, Yusuf (1983) Thuluth Script and References to Islamic Art, International Symposium (Islamic Arts), Common Principles, Forms and Contents, April-April.
11. Dhannūn, Yūsuf (1992) al-khaṭṭ al-ʻArabī fī al-Mawṣil mundhu tamṣīrihā ḥattá bidāyat al-qarn al-ʻāshir al-Hijrī, Mawsūʻat al-Mawṣil al-ḥaḍārīyah, mj3, Dār Ibn al-Athīr lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr, Mosul.
12. Dhannūn, Yūsuf (2001) khaṭṭ al-thulth wa-al-Makhṭūṭāt, Majallat al-Mawrid, ʻd2, Baghdad, Dār al-Shu'ūn al-Thaqāfīyah.

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

13. Dhannūn, Yūsuf (2012) al-kitābah wa-fann al-khaṭṭ al-ʻArabī, al-nashʼah wa-al- taṭawwur, Dār al-Nawādir, 1st ed. , Sūriyā – lbnān-al-Kuwayt, Beirut.
14. Dhannūn, Yūsuf (2015) Zaynah al-maʻná – al-kitābah, al-khaṭṭ, al-zakhrafah, Wizārat al-Thaqāfah wa-al-Funūn wa-al-Turāth, al-Dawḥah, Qaṭar.
15. AbdAllāh, Muḥammad ʻAbd-al-ʻAzīz (2003) Taṭawwur alāʻjām ilá nihāyat al-qarn al- khāmis al-Hijrī, Maktab Muḍar llāstnsākh wa-al-Ṭibāʻah, Mosul.
16. Al-ʻUbaydī, Ṣalāḥ Ḥusayn (1970) al-Tuḥaf al-Maʻdinīyah al-Mawṣilīyah fī al-ʻaṣr al-ʻAbbāsī, Maṭbaʻat al-Maʻārif, Baghdad.
17. Ghadab, Muhammad Radi (2013) Design treatments for the braiding property in Arabic calligraphy configurations, unpublished master's thesis at the College of Fine Arts, University of Baghdad.
18. Ghulām, Yūsuf Maḥmūd (1980) al-fann fī al-khaṭṭ al-ʻArabī, Kwait.
19. Al-Hashemi, Ahmed Hashem (2011) Unstudied wooden artifacts in the Cultural Museum in Mosul - an analytical study - ,unpublished master's thesis, University of Mosul.
20. W. Andrae, Hatra. Nach Aufnahmen von Mitgliedern der Assur-Expedition der Deutschen Orient-Gesellschaft. Teil 2: Einzelbeschreibung der Ruinen, Leipzig 1912 (= WVDOG, XXI).